وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية–

شعبة علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

عنوان المذكرة

الصورة الأمومية لدى المراهق يتيم الأم

- دراسة عيادية لحالة بتطبيق إختبار رورشاخ -

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص عيادي

إعداد الطالب (ة):

بلبصير إدريس

تحت إشراف الأستاذ (ة):

أ د. عائشة عبد العزيز نحوي

السنة الجامعية:2020/2019م

نحمد الله عز وجل على إتمام هذا العمل

بداية أخص بالذكر الأستاذة الدكتورة "**عائشة نحوي عبد العزيز** "على قبول بصدر رحب الإشراف على هذه المذكرة وأشكرها جزيل الشكر على تحمل المصاعب معي وأشكرك أستاذتي على كل نصائح و التوجهيات التي أعنتني بها

شكرا ثم شكرا ثم شكرا أستاذتي أعتبرك مثل أمي في مسار طلب العلم

أتوجه بالشكر الجزيل الى جدي منبع القوة في حياتي الذي علمني منها تحمل المصاعب في حياة دون طلب المساعدة شكرا لك جدي رحمة الله عليك

كما أشكر أمي التي تحرص علي دائما على إتمام العمل في الوقت المناسب منذ الصغر

وأتقدم بالشكر الى أبي منبع الصبر وشجاعة وأوصاني في الحياة بطلب العلم

أشكر العائلة الفاضلة وأعزائي إخوتي وأحبابي أصدقائي "زوليخة،السعيد ،إبراهيم،أمينة،أية نور" أختي الصغيرة كانت لي نورا في حياتي

وبعدها أشكر الصديق الصادق في صدقه الذي سار معي بصدق وعلمني أن لا أخجل وانا أحمل محفظتي و أهدأ لي ذات يوما ما قلم شكرا...

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
ملخص الدراسة شكر وعرفان فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار العام لدراسة	
1- إشكالية	ج
2-أهمية الدراسة	10
3-أهداف الدراسة	11
4- دوافع إختيار الموضوع	11
5-فرضيات الدراسة	11
6-تحديد مفاهيم الدراسة	11
7-الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: الصورة الأمومية والمراهق اليتيم	
1- الصورة الأمومية	14
1-1- تعريف الصورة الأمومية	14
1-2- أنواع الصورة الأمومية	15
1-3- بناء الصورة الأمومية	15
2- المراهقة	15
2-1- تعريف المراهقة	15
2-2- حاجات المراهق اليتيم	17
2-3- المراهقة في الوسط الجزائري	18
2-4- تعريف اليتيم	19
2-5- تعريف المراهق يتيم الأم	19

الفصل الثالث : الحرمان العاطفي والأمومي	
1- الحرمان العاطفي	21
1-1-تعريف الحرمان العاطفي	21
1-2- أنواع الحرمان العاطفي	22
1-3-ردود فعل المراهق عند الحرمان العاطفي	23
2- الحرمان الامومي	23
2-1-تعريف الحرمان الأمومي	23
2-2-حالات الحرمان الأمومي	24
2-3-الوقاية من الحرمان الأمومي	24
فصل الرابع : الإجراءات الميدانية	
تمهيد	28
1-منهج الدراسة	28
2-أدوات الدراسة	29
2-1المقابلة العيادية النصف موجهة	29
2-2إختبار الرورشاخ	30
3- حدود الدراسة	31
3-1- الحدود المكانية	31
3-2-الحدود الزمانية	32
3-3- الحدود البشرية	32
4- صعوبات البحث	32
الفصل الخامس :عرض الحالات وتحليل النتائج	
1-عرض حالة الدراسة	34
1-1- تقديم الحالة	34
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	44
4-الخاتمة	46
5-قائمة المراجع	48
6- الملاحق	

قائمة الملاحق

العنوان	الرقم
تطبيق إختبار رورشاخ	1
بسيكوغرام لإختبار رورشاخ	2
المقابلة كما وردت مع الحالة	3

مقدمة

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته فهي أكثر تأثيرا على شخصيته بحيث تحدد سير النمو النفسي والجسدي له فالمراهق بحاجة دائمة إلى الرعاية متكاملة وفي غالب الأحيان ما يتلقاها داخل الأسرة في حالة وجود كلا الوالدين (الأب و الأم) وفي حالة غياب أحدهما وخاصة الأم يتعسر ذلك وينجم خلل في الصورة الأمومية التي يحملها المراهق على أمه حيث أن الأسرة هي خلية الأساسية التي يتكون من خلالها شخصية المراهق .

لأنها توجه سلوكه وتكيفه من ناحية التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة وجماعة الرفاق كما تنمي الأسرة قدراته وهي تهدف الى النمو المراهق النفسي و الاجتماعي نموا سليما ويتحقق هذا الهدف من وجود تفاعل ديناميكيا لأفرادها كونه يلعب دورا هاما في توفير حاجات الأساسية للفرد و حين يفتقد المراهق أمه تضطرب الصورة الأمومية لديه وهذا ما سنوضحه في هذه الدراسة بتحديد ومن دوافع اختيار موضوع الدراسة انتشار معضلة وجود البديل ليتيم الأم داخل الأسرة في حالة غياب الوجه الأمومي الحقيقي وكونها مشكلة لها أثر نفسي على حياة المراهق و تسبب في بعض الإضطربات النفسية في بعض الحالات كالإحباط والغيرة من خلال ملاحظتي الخاصة ارتأينا القيام بهذه الدراسة من أجل التعمق أكثر في الحالات النفسية لهذه الفئة من (مراهق اليتيم) كون اليتم يعتبر مشكلة نفسية واجتماعية واقتصادية في نفس الوقت تأثر على المراهق اليتم وعلى أسرته ويتضح هذا من خلال الصورة الأممية التي يحملها المراهق اليتم على أمه في حالت غيابها ونحنو في هذه الدراسة اخترنا أن ندرس الصورة الأممية لمراهق لدا المراهق يتيم فيما بينا السنة 14 و18حيث تضمنت خطت الدراسة على خمسة فصول تنقسم إلى جانبين جانب نظري وجانب ميداني.

أما جانب النظري يحتوي على فصلين.

فصل الأول: الإطار العام لدراسة

الفصل الثاني : الصورة الأمومية و المراهق اليتيم

وارتأينا أن طبيعة فقدان الأم يؤدي بدوره الى الحرمان العاطفي و الأمومي للمراهق يتيم الأم ، فتمت إضافة فصل ثالث وهو :الحرمان العاطفي و الأمومي .

اما الجانب الميداني فيحتوي على فصلين :

الفصل الرابع الإجراءات الميدانية و بناء أدوات الدراسة ودون الباحث كيفية إجراء العمل الميداني إضافة الى بعض صعوبات التي تلقاها الباحث أثناء إعداد المذكرة

الفصل الخامس يدور حول عرض حالات وتحليل نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة :

تعتبر الأسرة الحضن الإجتماعي الأول والاهم المصادر الأساسية لإشباع مختلف الحاجات النفسية والإجتماعية وبفضلها يكسب المراهق خاصة مختلف الخبرات والدعم الكافي لبناء الشخصية للتمتع بالثقة والتقدير الذات ،وإمكانية التعبير عن النفس وعلى مختلف أنواع الإنفعال والميول كما تعتبر الأسرة المصدر ولبنة الأساسية لتكوين الصحة النفسية للمراهق المرتبطة بطبيعة علاقته داخل الأسرة التي كانت ومازلت تلعب دور هاما في حياته ،"ومن خلال العلاقة الأولية للوالدين والأسرة وأفراد الأسرة ككل ،ينمي المراهق خبراته عن العاطفة والحماية فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية الذي يضمن له توافق النفسي وتمكنه من تفادي صراع الداخلي الذي هو سبب أمراض العصابية والذهانية .

حيث أن الصحة النفسية و التكيف النفسي لا يتحقق إلا بدور حضور كلا الوالدين وخاصة الأم مما يجعل الطفل في بداية حياته يكون صورة أمومية حسب العلاقة بالأم وتتطور معه هذه الصورة الى أن يواكب مرحلة المراهقة ،واي خلل في العلاقة الأمومية تؤدي به الى اضطراب الصورة التي كان يحملها عن دور الأم ،وفقدان الأم أيضا يزعزع الكيان النفسي للمراهق ليس فقط لتحريف صورة الأمومية لديه بل تؤدي به الى وجود حرمان عاطفي وأمومي نتيجة غياب التعلق كما ينص العالم "بولبي" **bowlby** وسمي هذا بفقدان الموضوع والضياع ،فالأم هي أول من يتعامل مع الطفل منذ اليوم الأول وهي أول موضوع الحب والعاطفة حيث تحتل الأم مركز كبير في حياته كما أكد معظم علماء النفس وأصحاب النظريات المختلفة ،فعندما تعتني الأم بالحاجات الأساسية لطفلها المراهق يشعر تلقائيا بالأمان النفسي .

إذا غابت الأم بسبب الطلاق أو الوفاة في سن مبكر للمراهق فهذا ما يجعله يتولد لديه انفعالات و قلق فقدان الموضوع ويؤدي به الى الانعزال و الانطواء والميل إلى الحزن والاكتئاب وهذا ما يجعل الصورة الامومية للمراهق اليتيم تتشوه ،ويجد المراهق صعوبة في تكوين الصورة الجيدة والسليمة الخالية من الإضطربات ، لذالك حاولنا في هذه الدراسة محاولة الكشف عن الصورة الامومية التي يحملها المراهق يتيم الأم في الشعور و اللاشعور والتي يعاني فيها من صراعات نفسية خلال مرحلة العمرية المتعلقة بالمراهقة .

وعلى ما سبق تم صياغة المشكلة في التساؤل التالي:

- هل يؤدي وفاة الأم الى إضطراب الصورة الأمومية لدى المراهق اليتيم. ؟ و ماهي مؤشرات ذالك؟

2- أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة من خلال طبيعة الحساسة الموضوع و التي تكمن في:

- ✓ التفاتة خاصة الى فئة اليتامى من المراهقين المحرومين من حنان الأمومي .

✓ الحرمان الاومومي الذي يكمن وراء فقدان الأم خلف أثار من ورائه ولذلك نحن بصدد التعرف على الأثر الذي يتركه من الناحية النفسية .

✓ الدور الذي تلعبه الأم في تكوين شخصية المراهق وتأثير الفقدان عليه.

✓ التعرف على نوع الصورة الأمومية الذي يكونها المراهق الفاقد للأم.

3- أهداف الدراسة:

لدراسة هدف واحد ألا وهو معرفة الصورة الأمومية لدى المراهق يتيم الأم

4- دوافع اختيار الموضوع:

إن اختيارنا و اهتمامنا بهذا الموضوع بالذات دون غيره لم يكن بمحض صدفة وإنما يعود إلى .

✓ الأهمية البالغة التي تتسم بها مرحلة المراهقة والتي تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد وتشكيل سلوكه و تحديد اتجاهاتها المستقبلية.

✓ والسعي للمساهمة في بناء قاعدة نظرية وتطبيقية تكون بمثابة منصة للانطلاق لدراسات أخرى معمقة حتى نكون على دراية بنوع الصورة الأمومية التي تشيع لدى المراهقين الفاقدين للأم و الكشف على بيان الأثر للحرمان الأمومي لديهم.

4- فرضيات الدراسة :

✓ يؤثر فقدان الأم على تكوين الصورة الامومية لدى المراهق يتيم الأم.

✓ يؤثر فقددان الأم على الجانب الوجداني لدى المراهق اليتيم.

✓ طبيعة الصورة الأمومية لدى لمراهق يتيم الأم ثابتة .

✓ طبيعة الصورة الأمومية لدى لمراهق يتيم الأم مقلقة .

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

الصورة الأمومية

وهي الصورة الذهنية التي يكونها المراهق عن طريق العلاقة التي كانت تسود في أثناء تواجد الأم وكيفية استمرارية هذه الصورة الذهنية بعد فقدان الأم .

وفي هذه الدراسة الصورة الامومية هي نوع الصورة المتحصل عليها من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ.

تعريف المراهق يتيم في هذه الدراسة :

وهو الفرد الذي يبلغ ما بين السن 13 و 21 سنة وهو فاقد الأم يساير حاليا مرحلة المراهقة وحالة الدراسة يبلغ من العمر 17 سنة

7- الدراسات السابقة

في حدود بحث الطالب لم نعثر على دراسات سابقة تشابه وتطابق الدراسة الحالية ، لكن هذا لا يعني انعدام الدراسات السابقة في موضوع الصورة الأمومية لدى المراهقين الأيتام بل من الممكن أنها توجد دراسات عديدة على الأيتام وفي جميع المراحل العمرية و بمختلف أشكال اليتم أحد الوالدين أو كلاهما أو مجهول النسب ، الى أن دراسة الصورة الأمومية لدى المراهق اليتيم الأم وفي حدود إطلاع الباحث تقتصر على مذكرات ليسانس والماستر و التي لا يمكن للباحث أن يتخذ منها دراسة سابقة واستفادة من حيث المراجع وتصور العام للبحث.

الفصل الثاني:
الصورة الأمومية والمراهق اليتيم

1- الصورة الأمومية

1-1- تعريف الصورة الأمومية

1- 2- أنواع الصورة الأمومية

2- 3- بناء الصورة الأمومية

2- المراهق اليتيم

2-1- تعريف المراهقة

2-2- حاجات المراهق اليتيم

2-3- المراهقة في الوسط الجزائري

2-4- تعريف اليتم

2-5- تعريف المراهق يتيم الأم

1- تعريف الصورة الأمومية :

شخصية تمثل بديلا رمزيا للأم حقيقية ،كالمدرسة بالنسبة لطفل ،حيث تلعب على المستوى النفسي لتلميذ دور الأم، ولذا يوجه اليها الكثير من عواطفه ومشاعره واتجاهاته المرتبطة بأمه . (فرج عبد القادر ، 2003 ، ص470).

2- أنواع الصورة الأمومية :

2-1- الأم المثالية :

يجب أن تكون لها شخصية متزنة ،وأن تكون ناضجة نضجا انفعاليا ، بمعنى ألا تكون طفيلة في عواطفها وسلوكها ،وألا تكون متغيرة متذبذبة المزاج و الإنفعال وهي التي يعرف أخطائها معرفة موضوعية حقيقية بعيدة عن التميز والمكابرة أو المفاخرة ، كذالك فإن الأم المثالية لا تسقط متاعبها على أطفالها ...

ويجب أن تكون قادرة على خلق جو من الأمان لكي يعيش فيه الطفل ، وكذلك لا يجب أن تطلب من الطفل أمورا فوق طاقته أو بعيدة عن ميوله و اهتمامه ويجب أن تظل هادئة في مواجهة الصعاب وأن تعمل على تصحيح أخطاء ابنها ويجب أن تؤمن أنها لابد أن تجد في زوجها مصدرا للسلطة والتوجيه ومصدرا للحماية وأن تجد فيه الشخص الذي يحسن فهمها و تقدير موقفها . (عباس فيصل ،1997، ص45)

2-2- الأم الحنبلية :

التي تحاول أن تكون أم مثالية وأن تكون تواقة الى أن تعمل الأعمال الصحيحة وحتى إن كانت على دراية بفنون رعاية الطفولة ، إلا أنها تصبح صحية لضميرها الحاد ، ولرغبتها في تحديد الكمال المطلق في كل شيئ فهي تطبق القاعدة الصحية والتربوية تطبيقا حرفيا ولا تدع مجالا لظروف الواقعية ، وليس لديها مرونة في التعامل مع طفلها ، فتطبق عليه ما تقرأه في الصحف والمجلات وكتب الصحة العامة ، كما تتميز بالإنضباط في تحديد مواعيد الخاصة بالطعام والشراب والنوم وكميات معينة من الطعام (عباس فيصل، 1997، 46)

2-3- الأم المتحمسة:

هي الأم التي تعتبر الطفل وسيلة لترضية نرجسيتها وإثبات أنوثتها بالقدرة على الإنجاب وتبادل الطفل حب مزيف مقنع تبتغي من ورائه إثبات قدرتها على التربية ، ولا تحسن الطفل بهذا الحب إلا إذا أنجز واجباته.

2-4 الأم المكرهة :

وهن الأمهات غير راغبات في الإنجاب أو أنهن رزقن بأطفال عكس الجنس المنتظر وتظهر كراهية لهؤلاء الأطفال من خلال الثورة عليهم ، وعدم إعطائهم نصيبهم من الحب والحنان .(عباس فيصل ،1997 ص46)

3- بناء الصورة الأمومية

إن الموضوع يثير التفكير ، ومن ثم تتكون الصورة ولكن هذا التكوين لا بد له من أعمدة وأسس يقف عليها ، فمثلا بناء صورة العين يتركز أساسا على الصورة المرسومة في أذهاننا ، وذلك بالتمييز التدريجي بين "الأنا" و "لا أنا" وبالاتصال مع المحيط وأول معالم هذا التمييز يكون بين الطفل وأمه ، فالاحباطات المتكررة إضافة إلى تطور حواسه من رؤية لمس وذوق تعرفه بحدود الجسمية فيحس بنفسه ثم ترتسم في ذهنه صورة لجسده كحقيقة نفسية وبدنية أي معاشه لجسده والذي يعرفه... " إسقاط فضائي للمنبهات المحيطة على القشرة الدماغية " (محمد مصطفى زيدان ، 1979 ، ص84).

بوصول مختلف الأحاسيس إلى الدماغ عن طريق الأعصاب يستجيب الجسد بالحركة أو الإشارة تعبيرا عن الإدراك الذي لايتم إلا بنضج الجهاز العصبي والذاكرة ، والى هذا يكون صورة لذاته وهي كما يعرفها "bernard.M" (مد يسمح لنا برسم حدود الجسم و توزيع الأطراف والأعضاء وتحديد مكان المثيرات التي يتعرض لها والمواقف الناتجة).

وهي أيضا " التمثيل المعرفي من طرف الفرد نفسه من خلال علاقاته بالكائنات والأشياء التي لها أهمية كبيرة عنده " فتكوين الصورة مرتبط بتطور العمليات العقلية (الذاكرة والإدراك) خاصة باكتساب الوظيفية الرمزية واستخدام الإشارات ، الرموز وذلك لاسترجاع موضوع غائب وهو شرط أساسي في عملية التمثيل ، والذي هو فكرة مجردة قائمة على موضوع من خلال أفعال سلوكيات واتجاهات ، وهذا الموضوع الذي نقصده هنا هو الأم يتكون من خلال علاقته ، تبدأ من المرحلة الجنينية أين يتأثر الحالة النفسية للجنين بحالة الأم النفسية فالطفل لا يخرج صفحة بيضاء و إنما يخرج وهو حامل معه بصمات لحياته الجنينية والتي تتعزز بعد الولادة.

2- المراهق اليتيم

2-1- تعريف المراهقة :

للغة : ADOLESENCE مشتقة من الحقل اللتيني معناه التدرج نحو النضج الجسمي الانفعالي والعقلي والاجتماعي كما تفيد مرحلة المراهقة من الناحية اللغوية معنى الاقتراب والدنو من الحلم أن المراهق

الفتى الذي يدنو من النضج واكتمال الرشد .

اصطلاحا: هي مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد فهي تمثل مرحلة الذهاب إلى النضج وتمتد من العقد الثاني من الحياة ومن السهل تحديد مرحلة المراهقة لكن من الصعب تحديد نهايتها ، ويرجع ذالك ان بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج مظاهر النمو المختلفة .

2-1-1 تعريف فرويد لمرحلة المراهقة :

يطلق "فرويد" **Freud** على مرحلة المرهقة بمرحلة التناسلية حيث تحدث فيها عدة امور تسبق النفس الكثير وتنظم بعض الشحونات النفسية الليبيدية الأخرى على الوظيفة التناسلية في صور أعمال تمهيدية أو مساعدة وتنشا على إشباع حالة النشوة التي تستبق اللذة وتطرأ بعض النزاعات المنظمة النفسية اما بان تقمع او تكتسب نهائيا و اما ان يستخدمها الأنا الأعلى نحوها فتنشا سمات الفرد الخلقية . واما بان يفعل الفرد على اعالتها وتبديد اهدافها (سامي ، 2004 ، ص 341)

2-1-2 التعريف اللغوي :

المراهقة هي المقاربة ، فراهقته معناها أدركته و أرهقته تعني دانييته فراهق الشيء معناه قاربه وراهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ و راهق الغلام معناه قارب الحلمو صبي مراهق معناه مدان الحلم والحلم هو القدرة على الإنجاب (معوض 1993 ، ص 330) فالمراهقة إذن تفيد المعنى الاقتراب او الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم "راقه بمعنى غشى او لحق او دنى "(شريم ، 2009 ص 18)

2-1-3 التعريف البيلوجي للمراهقة :

وهي مرحلة الانتقال تتسم بأنها فترة معقدة من التحول ونمو حيث تحدث فيها تغيرات على مستوى الجسد و النفس حيث تلقب المراهق الصغير عضو في مجتمع الراشدين حيث تحدث هذه التغيرات نتيجة لإفراز مجموعة متنوعة من الهرمونات القوية والتي تحدث وفقا لسرعات زمنية مختلفة وتؤدي الى احداث الفروق الجسدية بين الذكور و الاناث في الوزن طول و جهاز الانجاب (شريم، 2009، ص ص 21-22)

2-1-4 التعريف السيكولوجي للمراهقة :

يركز هذا التعريف على أهمية تشكيل الهوية التي يجب ان تكون مستقرة لدى المراهقيين لتحقيق الإحساس بالذات وردود فعل الآخرين نحوهم تتسم هذه المرحلة بتغيرات معرفية سريعة كذالك تتغير التوقعات

الإجتماعية تغييرا واضحا والمتمثل بتوقعات الوالدين والآخرين نضجا أكثر من المراهقين ويتوقعون منهم بالبدئ في التخطيط لحياتهم و التفكير بأنفسهم (بولسون، 1986 ، ص 104)

من خلال هته التعاريف يعرف الباحث المراهقة على انها مرحلة من مراحل نمو ونضج الفرد في سيرورة الحياة البيولوجية والنفسية والتي تطرأ عليها تغيرات على مستوى النفسي والاجتماعية والذهني تؤدي بالفرد الى الاكتمال في النضج الانفعالي .

2-2 حاجات المراهق اليتيم

الحاجة الى الحب والعطف والحنان يتطلب منذ اللحظة الأولى توفير الحنان والعاطفة الضرورية له فبدأ الحب والعطف يتركان في نفسه أثر يستمر معه طويلا ويلعب ذلك دورا حاسما في تكوين شخصيته وتوازنه النفسي (فتيحة كركوش ، 2008 ، ص21)

فقدان الحب يؤدي الى حالة نفسية وجسمية خطيرة ويقصد بالحب قبول الطفل من محيطين به وتجاوبهم معه ليشعر أنه مقبول.

والحب أهم حاجة يحتاجها المراهق اليتيم ليشعر أنه ذو قيمة وأنه شخص مقبول من طرف الآخرين وله دور فعال في تطور النمو النفسي للمراهق انعدام ذلك يولد شعور سلبيا والرغبة في تعويض ذلك

2-2-1 الحاجة الى الأمن :

منذ نشأة الفرد وهو في حاجة ملحة إلى الأمن والرعاية من أمه و أبيه والكل من حوله فالإحساس بالأمن لا يأتي لطفل الا بوجود أسرة مترابطة لأن التفكك المادي والمعنوي بانفصال الوالدين وغيابهما يولد لدى المراهق إحساس بالخوف وخاصة عند فقدان الأم في مرحلة الطفولة و بداية المراهقة .

فإذا إفتقد المراهق إلى الأمان فأنه قد يصاب بأمراض و إضطربات نفسية كالخوف والقلق وعدم الإستقرار الشأن الذي يولد شعور بالكراهية من جراء افتقاده للأمن مما يجعله مراهق يميل الى العدوانية (فتيحة كركوش، 2008 ، ص 22)

2-2-2 الحاجة الى التقدير الإجتماعي :

يحتاج الشخص عموما والمراهق خصوصا إلى شيئ من التقدير و الإهتمام ممن حوله ويكبر ويزداد لتقدير منهم ما ينمي لدى المراهق الشعور بالمسؤولية (فتيحة كركوش ، 2008 ، ص23)

2-2-3 الحاجة الى الحرية واللإستقلال :

إن الشعور بالحرية والإستقلال يحتاج إليهما المراهق ليشعر أنه يسير أموره بنفسه دون الاعتماد على الاخرين وهذا ما يولد لديه الثقة بالنفس (فتيحة كركوش ، 2008 ، ص 24)

2-2-4 الحاجة إلى الانتماء :

إن أقوى الحاجات النفسية لطفل هو الشعور بأنه ينتمي الى أسرة وهذا انتماء يحقق الحاجة الأساسية لنمو النفسي الإجتماعي له خاصة في سنوات الأولى من مرحلة المراهقة حيث أنه في بعض الأحيان يقوم بعض الأباء إلى دفع بالأبناء لأنه غير مرغوب فيهم ..... (فتيحة كركوش ، 2008 ، ص 25)

يمكن تقريبا اعتبار أن مجموعة هذه الحاجات من بين أهم الحاجات التي يحتاجها ويطلبها الفرد في مرحلة المراهقة تحديدا و أن إشباعها يتطلب وجود كلا الوالدين وان غياب وفقدان أحدهما يؤثر في الحياة النفسية للمراهق وهذا ما سنوضحه في هذه الدراسة

2-3 المراهقة في الوسط الجزائري :

ان تغيرات الجسدية التي تحدث في مرحلة المراهقة هي نفسها عند جميع الافراد في مختلف الأمكنة والأزمنة ولكن التغيرات النفسية التي تحدث عندها تختلف حسب طبيعة الأفراد والمناطق و ظروف المحيطة بها العائلية الاجتماعية و الاقتصادية ففي بعض المجتمعات التقليدية لا توجد المراهقة بمعناها الدقيق والدخول الى الرشد يتم دون مرحلة انتقالية ويكون مباشرة من البلوغ الى الرشد من أمثلة ذلك نجد مجتمعات الأفريقية المراهقة تكون مقتصرة على بعض الأيام أو بعض الأسابيع وتضل طقوس العبور تحتوي على عدة اختبارات تمكن الشخص من الدخول السريع إلى مجتمع الراشدين .

لقد تراوحت معاملة الأسرة الجزائرية للبالغ بين السماحة ولين أحيانا و القسوة والتسلط أحيانا أخرى فكانت تنعته بالوقاحة والكسول والاتكال كما أن معاملة الذكر والأنثى ليست على حد سواء إذا أعطي لذكر كامل الحرية في التصرف وان وصل به الأمر إلى حد الممارسات لا أخلاقية و الانحرافات السلوكية ، وان فقدان الأم ما يزيد تسارع في التوجه نحو هذه الانحرافات ،لأن الرجل في نظرهم لا يجلب العار اما الأنثى فتعامل بنوع من القسوة والشدة والصرامة والمراقبة الشديدة لسلوكها وتحركاتها وحتى في علاقتها مع الآخرين وخاصة العلاقات مع الجنس الأخر ، فالفتاة رمز الشرف في العائلة الجزائرية حيث يقول الزردومي "يستقبل الوسط التقليدي الفتاة بلا فرح ولا سرور حتى من طرف الأم التي كانت تتمنى مولودها ذكر" ، فتفضيل المحيط لذكر يجعل الأم تحزن وتخاف من الشتائم التي ستتلقاها من طرف الزوج وأهله ومجيئ البنت الى الدنيا يمثل العبء والثقل على كاهل العائلة وخاصة اذا تم فقدان من يرعى ويربي هته البنت .

2-4 تعريف اليتيم:

اليتيم كلمة مشتقة من اليتم وجمعه أيتام وتعني الإنفراد وفقدان أحد من الوالدين إما الأم أو الأب مع الضعف و البطئ والحاجة الى العطف والحنان والرعاية ، واليتيم صفة تلزم الطفل والمرهق الذي فقد احد الوالدين أو كلاهما سواء أكان ذكر أم انثى وما يزال في سن الطفولة اي لم يبلغ الحلم بعد لأنه هو الذي يعيله وينفق عليه (اللحيدان عبد الله ، 2001 ، ص 11)

2-5 تعرف المراهق اليتيم :

وهو المراهق الذي فقد أحد والديه أو كلاهما ويحرم بذلك من حنانهما و عطفهما ورحمتهما فهو أيضا يحرم من وجود مسؤوول وراعي الذي يقومه صحيا ونفسيا وجسميا وبدنيا وهما اللذان يقومان بأدبه وتعليمه وتوجيهه في قالب من الحب و الحنان والرحمة (عنيم محمد ، 2004 ، ص45)

فالمراهق اليتيم هو ذلك الفرد الذي فقد أحد والديه ونخص بالذكر الأم تبعا لخصوصية الدراسة ، في مراحل العمرية المختلفة .

الفصل الثالث:
الحرمان العاطفي والأمومي

1- الحرمان العاطفي

1-1- تعريف الحرمان العاطفي

1-2- أنواع الحرمان العاطفي

1-3- ردود فعل المراهق عند الحرمان العاطفي

2- الحرمان الأمومي

2-4- تعريف الحرمان الأمومي

2-5- حالات الحرمان الأمومي

2-6- الوقاية من الحرمان الأمومي

1 – الحرمان العاطفي و الأمومي

1-1 تعريف الحرمان العاطفي:

هو ذلك الفراغ العلائقي الناتج عن غياب أو نقص في ما ينبغي على المحيط أن يقدمه ، أو نتيجة الاختلالات الأولية لروابط و لسيرورة التعلق.

يعرف الحرمان العاطفي وفق مايلي :

الرضيع لا يتلقى الاعتناءات كافية من قبل أمه دون أن يتم أي تعويض من محيطه الروابط بين الرضيع و الأم غير مستمرة مضطربة ،غير كافية ،دون أن يكون هناك بالضرورة انفصال جسد هو احباط مبكر ينجم عنه ضرر خطير،وهذا الإحباط يتكون على مستوى الحاجات الأولية والحاجات الثانوية .

وهناك ثلاث أنواع من الإحباط:

- إحباط من الغياب
- إحباط النوعي إحباط الحاجات الغذائية ، المص ، الإثارات الحسية ...الخ
- إحباط العواطف من خلال الحب السيئ تجاه المراهق.
- ويجب القول أنه غالبا ما تكون هذه الأنواع من الإحباطات مختلطة.

(j de Ajurria guera 1980,p525)

إن مصطلح الحرمان مرتبط بالإنفصال ، وكل الدراسات أكدت على أهمية المحيط العائلي منذ الأشهر الأولى من الحياة ، فالطفل الصغير عند فصله عن أمه يبدي بالبكاء والصراخ اللذان يشهدان على الانزعاج والقلق الذي يشعر به جراء الإنفصال.

في حالة الحرمان العاطفي يكون المراهق محروما من الإعتناءات الأمومية التي تكلم عنها "وينكوت" **Winnicott** ، ومن الزاد العاطفي الذي هو ضروري و أساسي ، والذي من المفترض أن يستفيد منه بفضل التبادلات العلاقة مع الأم .

إن الحرمان العاطفي قد يكون ناتج عن :

غياب جسدي كلي أو جزئي للأم وعدم وجود بديل ملائم قادر على التدخل من أجل التخفيف من ذلك النقص.

أو عن أم حاضرة و موجودة جسديا لكنها عاجزة عن الاعتناء والاهتمام بصغيرها وإعطائه العاطفة الضرورية لنموه .

ونتكلم عن الحرمان شديد لما يوضع الطفل في مؤسسة لمدة طويلة و محبطة ، وانقطاعات متكررة للروابط مع صورة الامومية ،او تكون روابط محبطة مع الوالدين .(j de Ajurria guera 1980,p536)

إن مصطلح الحرمان العاطفي تم تمييزه شيئا فشيئا عن مصطلح الحرمان الأمومي وبالفعل فهو لا يختزل فقط في هذا الأخير، حيث يمكن أن نتحدث عن الحرمان الأبوي ، لأن الطفل قد يكون محروم من الأم فقط أو من الأب فقط أو من كليهما .

1-2 أنواع الحرمان العاطفي

حسب "سبيتز" **spitz** الحرمان العاطفي يمكن أن يكون جزئي، كلي ، كيفي او نوعي .

1-2-1 الحرمان العاطفي الجزئي:

وهو يلاحظ عند اطفال استفادوا على الأقل من ستة أشهر من العلاقات مع أمهاتهم ثم حرموا من ذلك لفترة طويلة وأثناء هذه الفترة من الإنفصال فإن البديل الذي قدم للطفل لم يرضيه.

(j.De Ajurria guerra,1980,p520)

وتظهر سلسلة من الأعراض التي تتطور تدريجيا نحو الأسوأ ، إن هذا النوع من الحرمان هو ما أسماه "الإكتئاب الأنكليتيكي dépression Anaaclitique" وهو قابل للإنعكاس في حالة عودة الأم .

1-2-2 الحرمان العاطفي الكلي:

يحدث نتيجة فقدان دائم للأم أو بديلتها بالموت ، أو الطلاق،دون ان يكون للطفل أقارب مألوفين يقومون برعايته ، كما قد نتيجة لسوء التوافق بين الوالدين ، أو مرض الأم أو سجنها هذا النوع هو ما أسماه بـ "الاستشفاء أو داء المصحات Hospitalisme" الذي هو غير قابل للإنعكاس .

أن الحرمان الكلي يؤدي الى إيداع الأطفال في المراكز خاصة لرعايتهم ،وما ينجم عن ذلك هو أن يكون هناك أيضا حرمان حسي .

1-2-3 الحرمان العاطفي الكمي :

هنا نجد غياب جسدي للراشد قرب الطفل وهي حالات الهجران الإنفصال و الإيداع .

1-2-4 الحرمان العاطفي النوعي :

في هذه الحالة الراشد موجود جسديا ولكنه ليس حاضر نفسيا فالأم أو بديلها (المحيط الأولي) مصاب أو معرقل في الأمومة ، وهذا ما يمكن ملاحظته عند أم المكتئبة أو مريضة فالطفل لا يحصل على الإستجابة لمنادته (الطفل يبكي دون جلب انتباه الأم نحوه) أو تكون استجابات ضئيلة وغير ملائمة .

إذن فالحرمان قد يكون غياب أو نقص في العاطفة والاهتمام ، وإن زمن حدوثه عامل جد مهم فقد يكون قبل 3 و6 وأشهر بين 6 و 12 شهر وهذا ما يؤثر في شخصية المراهق بعد ما تم تكوينها في الطفولة على نحو وتنظيم بنيوي معين مما يؤثر أيضا على تكوين الصورة الأمومية عند المراهق .

في الحرمان المبكر يكون الطفل أمام نقص في الحاجات البيولوجية بمعناها العام (أكل ، نظافة ، أثارة جسدية حسية) وأي نقص من هذه الحاجات تترجم لاشعوريا بأن وجود نقص في دور الأم وهذا مما يؤدي إلى تشويه صورتها مستقبلا عند فترة المراهقة .

2-1 ردود فعل المراهق عند الحرمان العاطفي :

أن أثار الانفصال على المراهقيين تختلف وفقا لعوامل عديدة هي :

سن المراهق وحالته اثناء الإنفصال ، مدة الإنفصال وتكراره ، غياب البديل الأمومي في الحفاظ على الإتصال مع الوالدين ، وكذلك نوعية التكيف ، والعلاقات السابقة مع الموضوع قبل الإنفصال. فكلما كان إرتباط المراهق بأمه قبل الفقدان قويا كلما كان تأثير غيابها عليه أكبر و يكون رد فعله أعنف.

أن الحرمان المراهق وانفصاله عن أمه له تأثيراته سلبية عديدة على حاضره ومستقبله وخاصة في المرحلة التناسلية في النمو النفسي و ذلك لعدم تمييز بين الجنسين من خلال غياب الجنس المخالف له والجنس المشابه في حالة كون المراهق انثى .

2- الحرمان الأمومي :

2-1 تعريف الحرمان الأمومي : حسب أجوريا غيرا :

الحرمان من الأم هو "نقص في الحب و العطف والحنان والرعاية والعناية من طرف الأم نظرا لغيابها أو موتها أو انفصالها عن طفلها بسبب الطلاق أو الرفض ، مع وجود بديل لها "

حسب "لونج ماير" **M.Longe :**

الحرمان الأمومي هو ظروف سيكولوجية ناتجة عن مواقف الحياة التي فيها يكون الفرد محروما من

فرص إشباع بعض أو معظم الحاجات السيكولوجية بصورة كافية ،أو على مدى زمني كبير مما يؤدي الى تشوه نمو الفرد " (أنسي محمد قاسمي ،1998 ص119)

يرى الباحث الحرمان الأمومي هو حاجة نفسية تطلب الإشباع وفي حالة فقدان الموضوع ، يتولد نقص في إشباع حاجة الحب وهو من الحاجات النفسية الاشعورية عند الطفل و كذا المراهق

2-2 حالات الحرمان الأمومي :

2-2-1 الحرمان الأمومي الناتج عن تفريق بين المراهق والموضوع الأمومي :

تفريق المراهق عن أمه أو بديلها لمدة من الزمن سواء في مرحلة مبكرة من العمر أو في مراحل متأخرة لمرحلة الطفولة ومع غياب وجه أمومي ثابت يؤدي ذلك الى إضطراب الصورة الأمومية لدى المراهق ومن الأسباب المؤدية الى هذا الإضطراب طلاق ، وفاة الأم وغياب البديل ، اسباب قضائية لكن عند رجوع الأم او وجود بديل لها تزول التشوهات الذهنية لاشعوريا حيال الصورة الأمومية تدريجيا.

(بدرة معتصم ميموني ، 2003 ، ص ص 165-166)

ونستنتج مما سبق فالتفريق بين المراهق وأمه لا يؤدي دائما إلى الحرمان وخاصة عند وجود وجه أمومي جيد يغطي غياب الكلي للأم ولكن في أغلب الأحيان يكون خلل في إدراك الصورة الأمومية الجيدة لأن موضوع الأمومة الأصلي غائب

2-2-2 الحرمان الأمومي رغم وجود الأم :

هنا تشير العالم النفسانية "أينسوورث" **Insworthe** الى كل تشوهات العلاقة بين المراهق وأمه حيث لا تبالي الأم بوجود متطلبات عاطفية لولدها أو تقسو عليه أو تعرضه للحماية المفرطة من خلال حرمانه من الشارع والعدم تركه حر مع أقرانه وتمارس عليه نوع من سلطة في ردع نزواته وهذا ما سماه "هارلو" **Harelo** الحرمان الكامن وهو خطير جدا لأنه مخفي نوعا ما ومحاطا بكل دفاعات الوالدين .

2-3:الوقاية من الحرمان الأمومي :

لتجنب إحساس المراهق من الحرمان الامومي نقوم بما يلي :

- أشعار المراهق بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين و خاصة الأم وترجمة هذا التقبل الى سلوك .
- عند فقدان الأم بسبب الموت او المرض او طلاق أو الإنفصال فإنه يجب رعاية المراهق من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية و الإهتمام و الحب .

– ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن المراهق من الحصول على التفاعل مع أقرانه من أقاربه أذا كان العجز في التفاعل داخل الأسرة .

– الإستفادة من خبرة الوالدين من ما إذا كان قد حرموا في فترة المراهق من وجود الكيان الأسري .

– يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية من إحترام وتقدير للمراهق الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة جماعة الرفاق وسير في المعيار الإجتماعي السوي.

ونستنتج مما سبق أن يوجد حرمان أمومي في ظل تواجد الأم وهذا ما دفع بالباحث لإضافة كيفية الوقاية من الحرمان الأمومي .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :
الإجراءات الميدانية

1- منهج الدراسة

2- أدوات الدراسة

2-1- المقابلة النصف الموجهة

2-2- إختبار الرورشاخ

3- حدود الدراسة

3-1- الحدود المكانية

3-2- الحدود الزمانية

3-3- الحدود البشرية

4- صعوبات البحث

تمهيد :

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية لدراسة ،حيث تعد من أهم الخطوات البحث العلمي ،بدءا من المنهج المعتمد و العينة المختارة وكذا الأدوات المستخدمة و التي تهدف في مجملها لتحقيق الهدف المقصود من الدراسة

1- منهج الدراسة :

في دراسة موضوع البحث تم الاعتماد على المنهج الإكلينيكي بصفته يشخص ويعالج الحالات الفردية بطريقة علمية موضوعية كما للمنهج العيادي فعاليته في فهم وكشف السلوك العادي و المرضي و دوافع اللاشعورية في شكل تصرفات وأعراض للحالة.

ككل بحث علمي لابد من اتباع منهج واضح ومناسب لوصول إلى أهداف الدراسة هذه الهداف لا تأتي الا من خلال جمع المعلومات وتنقيتها بما يخدم الدراسة ،ثم تأتي مرحلة القياس ثم التحليل للوصول الى نتائج مقرؤة وذات دلالة ،ونظرا لكون هذه الدراسة تهدف الى معرفة نوع الصورة الأمومية التي يكونها المراهق الفاقد لأمه في مرحلة من مراحل النمو النفسي له .

يعرف "دانيال لاقاش" **D.Lagach** المنهج العيادي على أنه تناول لسيرة في منظورها الخاص وكذلك التعرف على المواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى لتصرف على بنيتها وتكوينها والكشف على الصراعات التي تحكمها (perron .R 1995,p389)

مما سبق نستنتج أن المنهج العيادي يعتمد في دراسات ذات الطابع الإكلينيكي لتعمق أكثر في خصائص النفسية للحلات الدراسة وفهم دوافع السلوكية التي تكمن وراء السلوك لحلات الدراسة الحالات.

1-1-منهج البحث:

المنهج هو طريقة أو اسلوب الذي ينتهجه الباحث في معالجة مشكلة البحث بقصد الوصول الى حلول لها ، ونظرا لتعدد المناهج في إجراء البحوث في العلوم الإنسانية ، فإن طبيعة موضوع الدراسة و الهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في إجراء الدراسة حيث اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج العيادي بنمطه التحليلي إذا يسعى الباحث إلى تحديد نوعية الصورة الأمومية لدى المراهق يتيم الأم ونوعية الحرمان الذي يعاني منه والمكبوت في الجزء اللاشعوري في نفسية المراهق وذلك من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ الاسقاطي حيث يعتبر المنهج العيادي المنهج الأنسب الى هذه الدراسة لأنها تتعلق بدراسة الأفراد كل على حدى كحلات ، يعرف المنهج العيادي على أنه تلك الدراسة المعمقة للأفراد المعينين في وضعية خاصة و المصطلح العيادي يعني الملاحظة المعقمة والمطلوعة للأفراد وأيضا الفهم النفسي لتصرفات

الحاضرة و الماضية لشخص ، يقوم المنهج العيادي على الملاحظة الأفراد الذين يعانون من مشاكل بشكل معمق ومعرفة ظروف حياتهم معرفة تامة لأنها تشكل كلا الدينامية لذا أخذنا بعين الإعتبار التطوير الدينامي لشخصية وفي سبيل ذلك طبقنا إختبار الرورشاخ (سي موسي، بن خليفة ، 2009، ص48)

ويهدف المنهج العيادي بالتالي الى فحص دقيق وشامل لشخصية من خلال التعرف غلى خصوصيات سيرها النفسي في اطارها الكلي والمميز وهذا ما جعل" بيرون" **Perron .R** يؤكد في قوله "أن المنهج العيادي هو الطريقة المثلى لمعرفة السير النفسي الخاص بكل فرد ،فهو يهدف عامة عن البحث في كيفية تشكيل الحوادث السيكولوجية وتنظيمها في بنى معرفية حيث يكون الفرد هو المصدر (perron .R 1997,p39)

2- أدوات الدراسة :

2-1 المقابلة العيادية النصف موجهة:

قبل التطرق للمقابلة العيادية نصف الموجهة يمكن تعريف حول المقابلة العيادية بصفة عامة حيث تعتبر المقابلة العيادية من بين التقنيات التي يعتمد عليها العيادي في اتصال بالعميل و الحصول على معلومات خاصة به و ذلك قصد مساعدة أو خدمة البحث العلمي و تعرفها ....**Colett Chilmande** **"كولت كليماند "** 1985 إنها علاقة ثنائية تستلزم حضور الفاحص و المفحوص ويمكن أن تدخل هذه التقنية في اطار علاقة مساعدة لما تتميز به من حيث تركيزها على الشخص في فرديته ووحدته (colett chilmande 1985 ,p 136)

وتعتبر المقابلة العيادية على انها أحد الأدوات التي يتميز بها المنهج العيادي ، فهي من بين التقنيات التي تسمح لنا بالوصول الى المعلومات الشخصية للأفراد من خلال تواريخ حياتهم ، وتصوراتهم عواطفهم مشاعرهم وانماط السلوكيات والتعابير وما يشهد السلوك الإنساني من حيث الفرد وتعقيد.

(fernandez l,et catteeuw m. 2001, p 74)

وبصدد استخدام المقابلة النصف موجهة التي يعرفها سامي محمد ملحم على أنها نوع من "المقابلة تسمح لنا بجمع قدر كافي من المعلومات حيث تمكن العميل من التعبير عن نفسه .

فهي تعتبر وسيلة تهدف الى توجيه الحديث الفرد إلى أهداف البحث حيث أنها تعتمد على تحديد الأسئلة التي تخدم الموضوع لكن مع المحافظة على حرية التعبير لدى الفرد .(سامي محمد ملحم ، 2000 ص272)

وقد تم اللجوء إليها في دراستنا الحالية وذلك لعدة اعتبارات :لتلافي القصور الممكن في تحقيق اهداف الدراسة المرجوة إذا ما تم اعتماد فقط على التعرف على الصورة الأمومية للمراهق اليتيم الأم.

ويمككنا القول أن المقابلة النصف موجهة تسمح بالتعمق أكثر فهم الحالة من خلال الحصول على معلومات مفصلة ودقيقة متعلقة بالمبحوث و المواقف المحيطة به و تسمح للمبحوث بالتعبير عن نفسه تعبيرا حرا تلقائيا لتميزها بالمرونة .

واعتمدنا على المقابلة العيادية النصف موجهة للبحث في شكلها النصف موجه بهدف جمع المعلومات تسمح بالإجابة على التساؤلات البحث و التحقق من فرضياته ،ومن اجل ذلك تم تصميم مقابلة وفق دليل يحتوي على مجموعة من المحاور ،حيث يحتوي كل محور بدوره على مجموعة من الأسئلة .

2-2 أختبار الرورشاخ :

يرجع أساس تكنيك الرورشاخ إلى العالم والطبيب الألماني "هرمان رورشاخ" **H.Rorchach** حيث قدم عان1921 اختبار بقع الحبر بشكل مكن المعالجين من الاستفادة منه بشكل جيد حيث يتكون اختبار من عشر بطاقات تحتوي كل منها على بقعة مشابهة لبقعة الحبر المتناظرة الجانبين تقريبا .

البطاقة 1:

تكون غالبا الإستجابات مرتبطة بكائنات مجنحة وصور بشرية و أحيانا مفاهيم مرتبطة ببروفيل الوجه.

البطاقة 2:

تتكون البطاقة من مساحتين كبيرتين لونت باللونين الأسود و المادي وبعض النقاط الحمراء المتداخلة معها وتكو غالبية استجاباتها جنسية او صور أدمية أو حيوانية في حالة حركة.

البطاقة 3:

تكون غالبية استجابات البطاقة الثالثة حول صور بشرية في حالة حركة .

البطاقة 4 :

تتسم هذه البطاقة بالتماسك وكثافة التضليل وهذه البطاقة تدل على رمز السلطة الأبوية وتسميتها ببطاقة الأب .

البطاقة 5:

غالبية هذه الاستجابة عند المفحوصين تكون برؤية خفاش أو فراشة وتكون استجابة كلية .

البطاقة 6:

تعرف هذه البطاقة ببطاقة الجنس ويمكن ادراك الأجزاء العلوية و السفلية كأجزاء مستقلة و يؤدي ارتباط التضليل بالمساحات التي ترمز للجوانب الجنسية الى اضطراب بعض المفحوصين

البطاقة 7:

وهي بطاقة الأمومة و يشير شكلها لأعضاء تناسلية للأنثى يدرك الكثير من الأطفال بين السن 4 و 8 سنوات الجزء السفلي منها كمنزل يخرج منه الدخان مما يؤكد رمزيتها للأم كما وجد أن حدود الجزئيين العلويين توحي بأشكال إناث أكثر مما توحي بأشكال الذكور ،إضافة يمكن لهذه البطاقة استثارة للاستجابات عن الصور البشرية في حالة حركة خاصة في حالة قلب البطاقة كما يمكن إدراكها على أنها سحب و الدخان و خرائط .

البطاقة 8:

تحتوي البطاقة على بقع ملونة بألوان فاتحة يرى الكثير من الأفراد في هذه البطاقة صور لحيوانات متحركة

البطاقة 9:

تعد هذه البطاقة من الأكثر رفضا عند الأفراد التي يستخدم معهم اختبار الرورشاخ حيث يجد المفحوص صعوبة في تقديم الإستجابة ولذلك تتنوع استجابات المفحوصين عليها .حيث تكون نوعية الإستجابة برأس إنسان أو انفجار عند قلب البطاقة

البطاقة 10:

تبدو هذه البطاقة كلوحة فنان مليئة بالألوان الموزعة على أجزاء متعددة وتكون الإستجابات للمفحوصين غير محددة ولكن عموما تكون ،لوحة لفنان أو منظر تحت الماء و تساعد البطاقة على تقديم استجابات عن الحيوان في حالة حركة كما أنها نادرا ما تستثير استجابات عن الحيوانات في حالة حركة ومن الإستجابات الشائعة ثعبان أخضر أو دودة خضراء أو رأس أرنب (حسين عبد الفتاح ، 2003 ، ص 8)

3- حدود الدراسة :

3-1 الحدود المكانية :

نظرا لظروف الصحية التي يمر بها العالم بأسره ضاقت علينا الحدود المكانية وتقلصت بنا في مغادرة الجامعات و المؤسسات لإجراء البحوث العلمية ولم يسبق مثل هذه العرقلة سابقا فأصبحت الحدود المكانية لإجراء البحث العلمي و مواصلة الدراسة إلى الالتزام بالبيوت و إجراء التعاليم الوقائية وتعقيم أنفسنا و تعقيم الحالات التي تم تطبيق الإختبار النفسي عليها حيث جرت الحدود المكانية في منزل الحالة.

3-2 الحدود الزمنية :

استغرقت المدة الزمنية لإنجاز هذه الدراسة ما يقارب أربعة أشهر وكانت البداية في تحديد المعالم النظرية في 17-02-2020 الى غاية 18-09-2020.

3-4 الحدود البشرية :

تناولت الحدود البشرية لهذه الدراسة حالة واحدة والتي تمثل عينة الدراسة وتبلغ حالة الدراسة من العمر 17 سنة وهو مراهق ذكر يتيم الأم ، طبق عليهم اختبار الرورشاخ والمقابلة العيادية النصف موجهة

4-صعوبات البحث :

تعرض الطالب الى صعوبات في ظل العرقلة بسبب الوباء العالمي الذي يتمثل في فيروس كورونا كوفيد 19 حيث فقد الباحث بعض من حالات الدراسة والتي كانت تضم أربع حالات لم نستطع التواصل معهم وإكمال الجانب التطبيقي حيث فقد الباحث ثلاث حالات وتم بوسعنا إكمال حالة واحدة وهي حالة الدراسة حيث تمت المقابلة مع الحالة تحت بروتوكولات الوقائية لازمة ورائجة وأخذ الاحتياطات الصحية تمت المقابلة وتطبيق إختبار الرورشاخ في جلستين:

الجلسة الأولى : قام الباحث بإجراء المقابلة العيادية النصف موجهة في وقت مقداره 42 د تقريبا أما

الجلسة الثانية: طبق فيها إختبار الرورشاخ الإسقاطي في نفس الظروف الصحية المعمول بها ودامت قرابة 30د وكان مكان المقابلة في بيت الحالة.

أيضا من الصعوبات التي تعرض لها الباحث قلة المراجع المستعملة في إعداد هذا العمل الأكاديمي نظرا للوضع الصحي الذي يمر به العالم بأسره وعدم توفر المكتبة الجامعية و المكتبة العمومية وهذا مأدى إلى قلة وندرة إستخدام المراجع الكثيرة .

الفصل الخامس:

عرض حالة الدراسة وتحليل النتائج

1- عرض حالة الدراسة

2- عرض نتائج الدراسة

3- التحليل العام للحالة على ضوء الفرضيات

1 – عرض حالة الدراسة :

1-1 – تقديم الحالة:

الاسم:(أ)

الجنس :ذكر

السن :17 سنة

عدد الإخوة :الوحيد

الترتيب بين الإخوة :الأول

خصوصية الحالة :مراهق يتيم الأم

المستوى المعيشي : جيد

المستوى الثقافي : التعليم المتوسط (توجه الى الحياة العملية)

المستوى تعليم الأب :جامعي

مستوى تعليم الأم: تعليم الثانوي

السنة عند وفاة الأم: 11 سنة

الحالة (أ) لديه عائلة متكونة من (أب إطار في مديرية التربية) يعيش مع جدته من أبيه منذ 5 سنوات فقد والدته وهو في سن 11 سنة (عندما كان يدرس سنة خامسة إبتدائي) ، اين كان عمره 12 سنة اي بعد وفات أمه بسنة واحدة إثرها تخللى عن الدراسة بسبب الصدمة لفقدان الأم عاش سنة مع أبيه بمفرده الى أن إنتقل الأب مع إبنه للعيش مع إمه (جدة الحالة) ، فتبنته جدته من أبيه و بقي عندها 5 سنوات وانتقل بعدها الى التعليم المتوسط ومن ثم تخلى عن دراسته وإتجه الى التكوين المهني عن طريق التمهين المهني ، وهو يشتغل في مجال الحلويات التقليدية حاليا.

1-2 ملاحظات حول الحالة :

- مراهق قوي البنية مقبول الشكل
- عدواني وعنيف جدا مع زملائه
- كثير الكلام ويحب الإلكترونيات

1-3 ملخص المقابلة مع الحالة:

تمت المقابلة مع الحالة (أ) في ظروف صحية خاصة بسبب الاحتياطات الوقائية الصارمة وتحت ظروف التعقيم التي ساد عليها الكلام في مواقع التواصل الإجتماعي مما انتبه إليه الحالة ، وكان مكان المقابلة في بيت الحالة لكن سرعان ما تأقلم كل من الباحث والحالة وسيطرة جو من الهدوء والتحضير

النفسي للحالة على أنه سيدعم البحث العلمي في ظروف الصعبة ، التي يعيشها العالم بأسره تحت ضغط فيروس كوفيد 19.

وهذا ما جعل الحالة يتشجع ويجيب على كل محاور المقابلة العيادية نصف موجهة و التي اعتمدنا فيها على 3 محاور وهي

المحور الأول: الحرمان العاطفي و الأمومي بعد وفاة الأم.

المحور الثاني: ميكانزمات الدفاع النفسي والصورة الأمومية .

المحور الثالث: الوجه الأمومي بعد وفاة الأم.

فالحالة كان متجاوبا ولم يبدي أي نوع من أنواع الرفض للأسئلة الموجه له المتعلقة بالمقابلة العيادية الى أن هناك بعض المحطات من المحاور التي بدا فيها متوتر وغاضب حين تعلق سؤال بميكانزم النفسي التعويض "تقبل جداتك تعوض أمك " "لا متعوضهاش "وبدا عليه احمرار الوجه و الانفعال المرتبط بالغضب حيث ذكر الحالة أنه عند وجود أمه لم يكن يعاني من أي نوع من أنواع الحرمان العاطفي من خلال قوله " هيه نشفى عليها كانت تحبني وتعنقني كي نجي من المدرسة" حيث ذكر الحالة أنه تعرض للحرمان العاطفي أثناء فقدانه للموضوع الأمومي من خلال " كونت نسلم عليها قبل مانخرج من دار وذرك مكانش لي نسلم عليه في بلاصتها" وهذا ما يدل على وجود قلق فقدان الموضوع مثلما يرى العالم" جون بولبي" **jone Bowlby** في قضية الفقدان والضياع حيث ركز "بولبي" **Bowlby** على أهمية الحاجة الى الحب أكثر من الحاجات البيولوجية المسماة الحيوية وحتى أكثر من تواجد أو غياب الأم البيولوجة ، حيث أن حالة الدراسة ذكر أنه لا يستعمل ميكانزم الإسقاط لصورة الأمومية لغير أمه" كيما ماما بعد مكانش " ومن خلال التعمق في أسئلة المقابلة وجد الباحث أن الحالة يستخدم ميكانزم التكوين العكسي من خلال ما سبق ذكره في ان لا وجود لتعويض الأم من جهة وأن جدته الذي يسكن عندها تبادل شعور المحبة من جهة أخرى من خلال ماذكر " بصح جداتي تحبني"

ومن الميكانزمات البارزة في شخصية الحالة هو الكبت و بدا هذا من خلال التساؤل واش دير كي تتفكر ماماك؟ ذكر في قوله "تصبر وخلاص وسعات نبكي ".

الى أن الحالة كان متقبل لفقدان الموضوع الأمومي من خلال إدراكه أن أمه كانت تعاني صراع مع المرض وهذا من خلال قوله " كانت مريضة وتصلي وتغزر فيا ديما توصيني على لقرايا ماما تحبني ياسر وديما تدعي في ربي " وحسب "جون بياجي" **Joun.Paiget** لم يستطع الحالة في سنه المبكر أثناء غياب الأم تكوين القيم والمجردات لديه بالإضافة الى عدم نضجه الإنفعالي ليكون تصورات ذاتية للأم و العواطف و الوجدان ومنه وجود الفقدان والحداد

من خلال سؤال المقابلة المتعلق بتقبل تعويض الوجه الأمومي للحالة

"هل تقبل باباك يجيب مرا تقوم بيك كيما كانت امك قايمة بيك بكري ؟" تجاوب الحالة معنا وتفاعل مع سؤال ورد قائلا " كان هي كيما ماما بكري معليش نقبل" يعني أنه إذا أصبحت مثل الموضوع الأمومي المفقود .

ويرى الدكتور سبوك بن جامين في كتابه مشكلات الأباء مع الأبناء أن الحداد في مرحلة الطفولة المتأخرة و المراهقة الأولى يأخذ طابع وجداني عميق ولا يقبل التعويض .

3-1 تحليل المقابلة :

ظهر لنا من خلال المقابلة أن الحالة يستخدم بكثرة ميكانزمات الدفاع النفسي من خلال الذكريات المرتبطة بالأم أنه يستعمل التنفيس الإنفعالي لما هو مكبوت منذ سنوات من خلال ممارسة سلوك البكاء وهذا من قوله "إيه نبكي" أي أن الحالة عندما يتذكر الدور الذي كانت تؤديه الأم قبل الوفاة من الرعاية و حماية يدرك تمام أن غياب الوجه الأمومي أدى به الى فقدان المسار الدراسي وهذا من خلال قوله: " بكري كنت نقرا مليح بصح كي ماتت اومة ربي يرحمها بطلت لقرايا "وذكر في هذا الصدد أن وفاة الأم هو بمثابة فقدان المدرسة ويعتبر وجود الأم،و ليس في كل الأحوال طبعا أنها بمثابة الدافع لمواصلة المسار الدراسي علما أن عمر الحالة أثناء وفاة الأم كان لا يتجاوز سن 11 وهو ما يعني أنه في بداية مرحلة الطفولة المتوسطة وهي مرحلة تتميز بعدم تكوين تصورات عقلية ناضجة وخالية من المجردات حسب ما ذكر العالم "جون بياجي " وأن حالة الدراسة لديه ذكريات متعلقة بوجود الأم لا تزال تراوده الى حد الساعة من خلال قوله " هيه نشفى عليها كانت تحبني وتعنقني كي نجي من المدرسة" حيث ذكر العالم "ألفرد أدلر" **Alfred Adler** أن لذكريات الباكرة أثر كبير في نمو شخصية الطفل وأنها من مكونات الشخصية ، وأن حالة (أ) كان متعلق جدا بأمه وهي على قيد الحياة من خلال ما ذكر " نحبها ياسر كونت نسلم عليها قبل ما نخرج من دار" وخاصة أن الحالة هو الطفل الوحيد لدى أمه أي ان لا وجود لمن ينافسه من الأخوة لكسب حنان وعطف الأم وهذا من الرائج والشائع في خصوصية مجتمعنا أن ميل الأم عادة ما يكون لطفل الأصغر أكثر من الميل الى الأكبر سن وأن هذا الصراع لم يتعرض له حالة (أ) وهو ما جعله يتألم عندما يتذكر أمه وما يميز الحالة (أ) هو عدم إسقاط الصورة الأمومية حتى على من ترعاه حاليا وهي جدته أبدا لا يعتبرها مثل أمه تماما بل يرى فيها أوجه الإختلاف من خلال قوله عندما سأل" جداتك تعوض امك ؟" رد قائلا " لا متعوضهاش" وبدا عليه نوع من أنواع الانفعال في احمرار الوجه وهو ما لفت نظر الباحث الى تدوينها وخاصة بصوت عال في جو هادئ أثناء إجراء المقابلة.

تكلم الحالة على سبب وفاة أمه بعد وصوله الى سن البلوغ وعمر يناهز 17 عام وبدا عليه نوع من إنخفاض القلق وهذا يعود الى معرفة سبب وفاة الأم من خلال ما ذكر أثناء المقابلة " كانت مريضة و ماتت"

وهو الأن يبحث عن وجه أمومي أخر من خلال تساؤل في محور الأخير من المقابلة وهو محور: الوجه الأمومي وغياب الأم هل تقبل باباك يجيب مرا تقوم بيك كيما كانت امك قايمة بيك بكري ؟ فرد الحالة قائلا : كان هي كيما ماما بكري معليش نقبل ،حيث قام بوضع شرط صعب نوع ما من خلال إلزامية تطابق وتشابه مع أمه يعني أن الحالة لا يرضى بأقل شبه في المعاملة والرعاية التي كان يتلقاها أنفا من أمه تماما.

تطبيق اختبار الرورشاخ :

التنقيط	التحقيق	الإجابة	اللوحة
1 G F– A 2 Dd F– k (H) 3 G F+/–(A)	الكل فراشة	... "5" ^ راس نتاع ذيب ^ كور نتاع مرا تشطح "1.03"	1
4 G F– H 5 Dbl F– Elément	صحاب في لفراغ لبيض	... "11" – ^ زوز قاعدين على نص رجل وجايبين عليها – ^ في الوسط رمز نتاع بساط روند "1.30"	2
6 Choc/rouge 7 G ClobF	معرفتش	... "02" – ^ بابيون حمرا "1.00"	3
8 G F– A 9 Dbl F– H	الكل الجـــــــزء الجانبي	... "40" – ^ شغل واحد شرير قاعد ولا يسوق في موطو –^ لفيد بين رجليه نساء "50"	4
10 G K+ A 11 Dbl F+ H	خفاش رايح يطير	... "10" – ^ خفاش – ^ لفيد نساء راقدين "32"	5
12 G F– A	عقرب	... "5" –^\/^ عمود فيه صليب "1,24"	6
13 Dd/G F+/–A	نمـــــــلات متقابلين	... "1.13" – ^ زوز نملات متقابلين "2.25"	7
14 G F– H 15 Dd F–	تناظر على جوانب	... "03.5" – ^ كور نتاع مهرج سمين	8

		– < > لوحة تناظر على جوانب "1.40"	
G f+ kanC+k 16 A	الكل ثعلب	... "13" – ^٧ رأسين لجرذ يشوف لفوق –٧لحمر ثعلب يشطح "2.30"	9
Dd F– Hd 17 G F+ H 18	راجل شينوي كامل	... "14" – ^راس شينوي في الوسط – ^عبد شينوي قاعد في كرسي "53"	10

لوحات المحبوبة 8 2

لوحات المرفوضة 6 4

المخطط النفسي للحالة :

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
Hd% = 0,05 (1)	F =13	Dd% = 3	R=18
Elem% = 0,05 (1)	F–=10	G% = 0,61 (11)	Temps de latence total = 140 secondes Temps total = 858 secondes
Blanc% = 0,22 (4)	F+=3	Dd=0,22 (4)	RC% = 0,88 (16)
X+% = 0,33 (6)	F+– = 2	Dbl = 0,16 (3)	A% = 0,33 (6)
	Clob = 1		H% = 0,38 (7)
	K=0,16(3)		TRI (2) K = 1
	Kan=0,05(1)		TRI (1) : K = 1
			F+% = 0,05 (1)
			F% = 0,72 (13)

تحليل بروتوكول الرورشاخ

الإنطباع العام :

تميز البروتوكول بإنتاجية متوسطة الحجم قدرها (R=18) حيث سجلت 7 إستجابات إضافية بالنسبة الى الإجابات الطبيعية 11 إجابة وهذا في زمن كلي قدره 14.3 د وهو زمن طويل مقارنة بعدد الإجابة المقدمة من خلال الإختبار ويدل هذا على وجود رغبة لدى المفحوص على الإنتاج الإسقاطي حيث ظهر تقبل في البطاقات دون ظهور أي علامة من علامات القلق أو الرفض وهذا في بطاقات رقم (1-2-3-4-5-10) حيث لم تسجل أي حالة رفض في هذه البطاقات ، أما في البطاقات رقم (6-7-8-9) ظهر جليا انزعاجا وقلقا من وضعية الاختبار ومن خلال قلب البطاقات كما أن حالة تقبل الإختبار كما سجلت بعض الصدمات من خلال قلب البطاقة رقم (3) ، اما عن رفض البطاقات كان في البطاقة رقم (3) عند مرحلة التحقيق أما عن المحتويات الحيوانية ولا شك أن ذلك ناجم عن غلبة البنية الشكلية الشاملة للحيوان المألوف (خفاش ، فراشة ، طائر...).

تفرض البطاقة 5 نسبة معتبرة من المحتويات الحيوانية تقدر ب 61% من مجموع المحتويات ،وتعتبر هي الأخرى لوحة الإبتذال في إثارتها لعدد كبير من إجابات "خفاش ،خفاش رايح يطير " مما تنقط على أنها **G K+ F+** وهذا يدل على حسن الموقعية الإيجابية و الإستجابة الكلية وإضافة الى الحركة المتميزة لطائر ،أما النسب المنخفضة توزعت حسب التالي : F+=0.05, H=0.05, Hd =0.05, A=0.05 وظهور الإنخفاض في الحركة الإنسانية و الحركة الحيوانية يدل على وجود رغبة في التنفيس الإنفعالي والميكانزم المستعمل بكثرة هو الكبت .

التحليل الكيفي :

السياقات المعرفية :

تنوعت انماط الادراك ما بين إجابات شاملة وأخرى جزئية صغيرة فالإجابات الشاملة والكلية تمثلت نسبتها بـ (G% = 0,61) وأما الإجابات الجزئية الصغيرة فتمثلت بنسبة مقدارها Dd% = 0,16 فتدل الإجابات الكلية والشاملة على قدرة الإندماج في الواقع وتدل الإجابات الجزئية على وجود صراعات .

حيث الاجابة في **البطاقة 1** والتي جاءت بسيطة ومبتذلة (شائعة) وشاملة من خلال إدراك البطاقة الأولى على أنها "فراشة" وهي إجابة كلية لصورة لكن بعد إجابات تعتبر على أنها محاولات للبحث عن الإجابة الصحيحة حيث إستجابة لبطاقة على أنها "مرأة تشطح" مما يجعل تنقيط البطاقة يكون على شكل (H) F- Dd ويدل هذا على إدراك الجزئي في البطاقة 1 في موقعية سالبة مما يدل على ان الإجابة غير

شائعة تم إسقاط فيها على انها حركة إنسانية وكان الفارق شاسع بين زمن الكمون وزمن الرجع حيث

قدر زمن الكمون ب"0.5"د أما زمن الرجع قدر ب "1.03" د

ومنذ البداية ظهرت الاستجابة تشريحية مبرزة الاهتمام بالجسد من خلال " راس نتاع ذيب", وهو يبرز العدوانية. فدلت البطاقة 1على وجود ميولات عدوانية .

أما البطاقة 2 : وهي بطاقة العدوانية فكان زمن الكمون فيها 0.11د وهو زمن يدل على متوسطية في الوضعية الإسقاطية للحالة فأعطى الحالة في هذه البطاقة الوضعية لازمة التي تدل على التناظر والتقابل مما يدل على سلامة الوضعية الإسقاطية اللاشعورية المتعلقة بالنزوات المكبوتة للعدوانية فكانت الإستجابة عموما تدل على الوضعية الكلية السالبة مما أسقط التناظر على الأشخاص وكان التنقيط اللوحة "G F– H " أضاف الحالة في مرحلة التحقيق " صحاب في لفراغ لبيض" وهذا ما يدل على وجود رغبات عدوانية مكبوتة تحتاج الى تنفيس عند الحالة مما يعني أن سبب الكبت هو سلطة الأنا الأعلى عند الحالة وكان الفارق في زمن الكمون وزمن الرجع فارق كبير قدر هذا الفارق بـ 1.19د مما أعطى إجابات إسقاطية متنوعة تدل على وجود رغبات عدوانية .

أما البطاقة 3: والتي تعرف على أنها بطاقة العلاقات البشرية فكان زمن الكمون فيها للحالة 0.2د أي أنه وقت قصير جدا تميزت الإجابة فيه بسرعة كبيرة حيث كانت الصورة التي تما إسقاطها هي " بابيون حمرا" دون أي إزعاج أو تردد وتدل الإستجابة اللونية على بروز العواطف بطريقة مرنة وهي كلها إجابة تثبت قابلية الأنا للمفاوضة مع النزوات والدفاع ، وأما في التحقيق فسجلت الإجابة على أنها رفض و التخلص من الوضعية الإسقاطية عن طريق عدم إدراك الصورة من خلال قول الحالة "معرفتش" في زمن رجع قدر بـ 1 د ورفض في هذه البطاقة يعني وجود صدمة متعلقة بالعلاقات البشرية نتيجة فقدان حالة للموضوع الأمومي في سن مبكر (11سنة)

واما على مستوى **البطاقة 4** وهي البطاقة تمثل السلطة الأبوية وضبط قيم الأنا الأعلى حيث تميزت الإجابة في هذه البطاقة الى رمزية الأنا الأعلى على أنه رجل شرير من خلال إجابة الحالة " شغل واحد شرير قاعد" حيث تم تنقيط البطاقة على أنها G F– A إجابة كلية إنسانية في موقعية سالبة وذكر الحالة إجابة تدل على الضعف المقابل لسلطة الأنا الأعلى الى الجنس الانثوي (الضعف) بالاضافة الى الغاء كل مصادر الخوف, من خلال إجابة " لفيد بين رجليه نساء"

وعلى مستوى **البطاقة رقم 5** فذكر الحالة الإجابة الأكثر شيوعا "خفاش" وهذا يدل على سلامة وصحة الإنتاج الإسقاطي لصورة الذات مع زوائد وتفاصيل النرجسية عندما أضاف الحالة "رايح يطير" مرفقة بحركة (kan) وهو استدعاء نرجسي ادى الى ظهور تناظر على شكل دفاع على صورة الذات في زمن رجع جيد يقدر بـ 0.32د

وعلى مستوى **البطاقة رقم 6** يستمر القلق الظاهر في قلب اللوحة دليل على انزعاج من الوضعية الاسقاطية ، ثم اعطت اجابة شاملة ناجحة تمثلت في " عمود فيه صليب" وما يستدعي أن زمن الكمون صغير جدا "0.5" بينما زمن رجع كان كبير نوعا ما "1,24" د وأن النزوات الجنسية بدت ظاهرة في هذه البطاقة وهو أمر طبيعي مع سن البلوغ الذي يساير الحالة وهو في سن 17 وهذه الهوامات الجنسية يقابلها الكبت وهذا من خلال المحددات الحيوانية الكلية في موقعية سالبة .

البطاقة رقم 7: وهي البطاقة المرتبطة بالأمومة وبعد زمن كمون قدر بـ"1.13 " وهو زمن طويل مقارنة بالبطاقات الإختبار، وهي تعبر عن الحالة الإسقاطية التي حاول الحالة إنتاجها ما جعل إجابة بارزة في هذه البطاقة هي التقابل و التناظر من خلال قوله" زوز نملات متقابلين" مما تم ملاحظته في هذه البطاقة هو غياب ذكر الدور الأمومي وهو ما يعني أن الحالة فاقد للأم ودورها وهو يركن غياب الكلي للأم على مستوى اللاشعور وتجلى إستخدام ميكانزم الكبت بقوة لأن غياب الإحساس بحركة الأنوثة تؤثر في علاقة التي كانت تربط الطفل و الأم ، مما يعني وجود إختلال علائقي للحالة مع الموضوع الأمومي وبالتالي هذا ما جعل الحالة يكوّن صورة أمومية مقلقة .

وعلى مستوى **البطاقة رقم 8** وهي البطاقة التي تخص العلاقات الاجتماعية والتكيف العاطفي ، فقد برزت المقاومة و الدفاع بعد زمن الكمون "03.5" وهي إجابة سريعة جدا وتسجيل صدمة عند إدراك التناظر وغياب الحركة في هذه البطاقة يدل على الدفاع النرجسي ضد القلق ، اضافة الى الدفاع المستمر بظهور تناظر نرجسي (لوحة تناظر على جوانب) دلالة على قوة واندفاعية وتجرد النزوة النرجسية التي تثيرها البطاقة.

وأما على **المستوى البطاقة 9** فشهدت اطول زمن رجع قدر بـ "2.30" مع قلب مستمر للبطاقة حيث ابدت انزعاجا وتعجبا وقلقا من اللوحة وشهدت الحالة عجزا بوضع يد على رأس في حالة تعجب وتأمل البطاقة ثم استرسلت بالكلام بادراك الجزء الابيض على شكل "رأسين لجرذ يشوف لفوق" وأدركت في إجابة كلية على ان البطاقة توحي لشكل ثعلب لونه أحمر في حالة حركة "يشطح" مما جعل الوضعية الإسقاطية للحالة تعبر عن الإهتمام النرجسي و إدراك الصورة كاملة وإهمال إجابة الجزئية يدل على وجود شعور بالنقص ، إضافة الى دفاع نرجسي ضد هواماته النفسية الغير شعورية وهذا بعد تكامل النضج النفسي وجسدي

أما على **مستوى البطاقة 10** فنلاحظ زمن الكمون قدر بـ "14" وهو زمن متوسط الإجابة مقارنة بعدد الإجابة في عملية إسقاط الشعور اللاوعي ،حيث أدرك "رأس شينوي" وهو جزء من جسم دون قلب البطاقة أو رفضها أما في التحقيق فأدرك الحالة رجل بأكمله حيث قال " راجل شينوي كامل" فنلاحظ أيضا تنوع محددات الإجابة من الجزئية الى الكلية وهذا ما يدل على ميل الحالة لتخلص من الوضعية الإسقاطية ، وفي هذه البطاقة تدل الإجابة Dd ميول الى ذكريات الطفولة وفيها يدرك الحالة الحضور الأمومي ، اما عن

الإجابة G تدل على القدرة العقلية الخاصة بالتنظيم النفسي .

معادلة القلق:

جنس+دم +كلوب +تشريح x100

عدد الاستجابات

0+0+1+ 0 x 100=5.55

18

وبتالي نعلق على النسبة المتحصلة من معادلة القلق لحالة دراسة فهو قلق مرتفع نظرا لسن الحالة والمرحلة التي يعيش فيها، وهو قلق تابع لفقدان الموضوع .

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

انطلاقا من فرضيات الدراسة والمقابلة و واختبار الرورشاخ الإسقاطي الذي كان فيه مجمل الإستجابات والتي قدرت بـ 18 إجابة وهو مقدار جد وضعيفة من الوفرة الإنتاجية المعمول بها في بروتوكول وهذا يدل على أن الحالة لديها رصد ومقاومة وتعني أيضا أن الميكانزم المستخدم لدى حالة الدراسة هو ميكانزم الكبت ، اما ما جاء في المقابلة مع الحالة أن الحالة يبحث عن وجه أمومي لتغطية الحرمان الأمومي الذي يعاني منه الحالة منذ فقدانه لأمه ، وخاصة أن الحالة يركن في وعيه ذكريات الطفولة مع الأم وهذا من خلال قوله " هيه نشفى عليها كانت تحبني وتعنقني كي نجي من المدرسة" وهذا ما يفسره العالم ألفرد أدلر بالذكريات الباكرة ويعتبرها من مكونات الأساسية النفسية لشخصية الإنسان .

كما دلت النتيجة النهائية لصورة الأمومية في إختبار الرورشاخ وفي البطاقة 7 تحديدا وهي بطاقة الأمومة ظهر جليا انزعاجا وقلق من ناحية قلب البطاقة ، وأن الصورة الأمومية التي يحملها المراهق يتيم الأم هي صورة أمومية مقلقة نتيجة غياب الإحساس بحركة الأنوثة ، وتؤثر في علاقة التي كانت تربط الطفل و الأم ، مما يعني وجود إختلال علائقي للحالة مع الموضوع الأمومي ، وهذا ما جعل فرضية من بين الفرضيات الدراسة تتحقق وهي :

– طبيعة الصورة الأمومية لدى لمراهق يتيم الأم مقلقة أما عن باقي الفرضيات منها من لم تتحقق مع نتائج الدراسة وبالتالي يتم إلغائها وتخلي عنها ، كما تحققت الفرضية الأول بدورها هي الأخرى والتي نصت على (يؤثر فقدان الأم على الصورة الأمومية لدى المراهق يتيم الأم سلبا)

ومما سبق نستنتج أن الصورة الأمومية للمراهق يتيم الأم هي صورة أمومية مقلقة أثر فيها فقدان الأم لسن مبكر عند الحالة و جعل الحالة يعيش حرمان عاطفي وأمومي واضح ما جعله يبحث عن وجه أمومي أخر لكنه يرفض رفضا تاما إسقاط الصورة الأمومية لديه عن الوجه الأمومي الأخر .

وعليه تبقى هذه النتائج نسبية وتقتصر فقط على حالة الدراسة ولا يمكن تعميمها على بقية الحالات .

حيث يقرر سيغموند فرويد على سلامة الجهاز النفسي بالمرحلة الأودبية وتكوين علاقة ثلاثية جيدة بين أم وطفل والأب وأن اي خلل في هذه العلاقة تؤثر على التنظيم النفسي الجسدي .

خاتمة

خاتمة

تعتبر هذه الدراسة محاولة بسيطة لتعمق في الحياة النفسية التي يعيشها المراهق اليتيم الأم وذلك نظرا لدور الذي يلعبه كلا الوالدين طبعا لكن دور الأم مهم للغاية في حياة كل مراهق وحياة كل أسرة سواء من الناحية النفسية أو ناحية الإجتماعية لذا فإن أي فقدان للأم يؤثر بشكل أو بأخر على حياة الفرد في مراحل العمرية المختلفة ، ومن المحتمل أيضا أن وفاة الأم قد يؤثر على المراهق ومن المحتمل أن تؤدي به حتى إلى ظهور بعض الإضطربات النفسية والحزن الشديد كالاكتئاب

وكما لاحظنا خلال مجريات هذه الدراسة فإن الصورة الأمومية التي يكونها المراهق يتيم الأم صورة مقلقة ومشوهة نظرا لغياب الدور الأمومي وعدم تعويضه بما يناسبه .

فالظروف السيئة التي يعيش فيها المراهقون الأيتام تعيقهم أيضا في تلبية الحاجات النفسية بعامل فقدان الأم وعدم تلقي الرعاية التامة لهم التي تتطلبها مرحلة المراهقة وهي مرحلة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد لتكوين شخصيته وفي هذه المرحلة يتم تشكيل الهوية التي يجب ان تكون مستقرة لدى المراهقيين لتحقيق الإحساس بالذات وردود فعل الآخرين نحوهم تتسم هذه المرحلة بتغيرات معرفية سريعة كذالك تتغير التوقعات الإجتماعية تغييرا واضحا والمتمثل بتوقعات الوالدين والاخرين يتوقعون منهم بالبدئ في التخطيط لحياتهم و التفكير بأنفسهم لإندماج في الحياة .

وفقدان الأم يؤدي بالمراهق الى تكوين صورة مضطربة حول الأم الغائبة، في حين يتم البحث عن الأم البديل عادة ولكن سرعان ما يحدث التصادم في حال فشل تلبية الحاجات النفسية المطلوبة للمراهق وتظهر بعض المشاكل في الشخصية كالقلق و الخوف و الشعور بالدونية والنقص ، وبعض المشاكل السلوكية كالعدوانية

أما على النتيجة النهائية التي توصلنا اليها في دراستنا أن المراهق يتيم الأم الذي فقد والدته في مرحلة الطفولة خاصة وهذا ماينطبق على حالة الدراسة يتكون لديه صورة أمومية مقلقة

وفي الأخير لا يمكن لنا تعميم النتائج نظرا لتنوع الحالات وتبقى دراستنا الحالية فقط تقتصر على حالة الدراسة .

وصدق رسول الكريم حين قال "أمك ، أمك ، أمك ،ثم ابوك" وقال أيضا "الجنة تحت أقدام الأمهات "

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

1) أنسي محمد قاسم ،(1998)، أطفال بلا أسر ، ط1 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مصر.

2) جميل صليبيا ، (1984)، علم النفس ، د ط ، دار الكتاب البناني لطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان .

3) برونو كلويفر وهيلين ديفيدسون، (2003)، تكنيك رورشاخ ، (حسين عبد الفتاح مترجم)، منشورات أم القرى بمكة المكرمة .

4) عباس فيصل ، (1997) علم نفس الطفل النمو النفسي والإنفعالي للطفل، ط1، دار الفكر العربي بيروت ، لبنان .

5) فرج عبد القادر وآخرون، (2003)، اصول علم النفس الحديث ، دار قباء ، القاهرة، مصر .

6) محمد مصطفى زيدان، (1979) ، النمو النفسي لطفل والمراهق، ط1 ، دار النشر، جدة .

7) بولسون ، (1986) ، سيكولوجية الطفل والمراهق (عبد العزيز سلامة مترجم)، الكويت .

8) شريم رغدة ، (2009)، سيكولوجية المراهق ، دار المسي، ط1، عمان .

9) اسماعيل عبد الله ، (2001) ، الأطفال المحرومين ، مصر .

10) اللحيدان عبد الله بن إبراهيم والمطوع عبد الله بن محمد ،(2011) ، أيتام ولكن عظماء، ط2، دار الحضانة لنشر والتوزيع .

11) بدرة معتصم ميموني ، (2003)، الإضطربات النفسية والعائلية لدى الطفل والمراهق ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

المراجع الأجنبية:

1) j.De ajurai geura (1980)manuel de psychiatrie de l'enfant ,2eme ed ,masson,pari .

2) Houzel didier,emmanuelli michèl,francoise Moggion(2000) dictionnaire de psychopathologie de l'enfant et d'adolescent,paris, puff, 1er ed .

3) R .perron (1971) ,modèles d'enfants et enfants modèles ,paris ,puff.

4) chiland , colette , l'ention ,Ed PAEUF ,paris

5) FERNANDEZ(L) et CATTEEUW(M):la recherche psychologie clinique,NATHAN Université, pari,2001

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1:

إختبار الرورشاخ:

التنقيط	التحقيق	الإجابة	اللوحة
1 G F– A 2 Dd F– k (H) 3 G F+/–(A)	الكل فراشة	... "5" ^ راس نتاع ذيب ^ كور نتاع مرا تشطح "1.03"	1
4 G F– H 5 Dbl F– Elément	صحاب في لفراغ لبيض	... "11" – ^ زوز قاعدين على نص رجل وجايبين عليها – ^ في الوسط رمز نتاع بساط روند "1.30"	2
6 Choc/rouge 7 G ClobF	معرفتش	... "02" – ^ بابيون حمرا "1.00"	3
8 G F– A 9 Dbl F– H	الكل الجـــــــزء الجانبي	... "40" – ^ شغل واحد شرير قاعد ولا يسوق في موطو –^ لفيد بين رجليه نساء "50"	4
10 G K+ A 11 Dbl F+ H	خفاش رايح يطير	... "10" – ^ خفاش – ^ لفيد نساء راقدين "32"	5
12 G F– A	عقرب	... "5" –^\/^ عمود فيه صليب "1,24"	6
13 Dd/G F+/–A	نمـــــــلات متقابلين	... "1.13" – ^ زوز نملات متقابلين "2.25"	7
14 G F– H	تناظر على	... "03.5"	8

Dd F–15	جوانب	– ^ كور نتاع مهرج سمين – < > لوحة تناظر على جوانب "1.40"	
G f+ kanC+k 16 A	الكل ثعلب	"13" … – ^v رأسين لجرذ يشوف لفوق –vلحمر ثعلب يشطح "2.30"	9
Dd F– Hd 17 G F+ H 18	راجل شينوي كامل	"14" … – ^راس شينوي في الوسط – ^عبد شينوي قاعد في كرسي "53"	10

الملحق رقم 02 بسيكوغرام:

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
Hd% = 0,05 (1)	F =13	Dd% = 3	R=18
Elem% = 0,05 (1)	F−=10	G% = 0,61 (11)	Temps de latence total = 140 secondes Temps total = 858 secondes
Blanc% = 0,22 (4)	F+=3	Dd=0,22 (4)	RC% = 0,88 (16)
X+% = 0,33 (6)	F+− = 2	Dbl = 0,16 (3)	A% = 0,33 (6)
	Clob = 1		H% = 0,38 (7)
	K=0,16(3)		TRI (2) K = 1
	Kan=0,05(1)		TRI (1) : K = 1
			F+% = 0,05 (1)
			F% = 0,72 (13)

الملحق رقم 03 المقابلة كما وردت مع الحالة :

محاور المقابلة :

المحور الأول : الحرمان العاطفي و الأمومي بعد غياب الأم

المحور الثاني : ميكانزمات الدفاع النفسي المستعملة عند غياب الأم

المحور الثالث : الوجه الأمومي في غياب الأم

المقابلة كما وردت مع الحالة

س: السلام عليكم

ج: سلام ورحمة الله

س: معليش نسقسيك

ج: معليش

محور الأول الحرمان العاطفي و الأمومي عند غياب الأم :

س: وقتاش ماتت امك

ج: كي كان عمري 11سنة

س: تشفى عليها مليح

ج: هيه نشفى عليها كانت تحبني وتعنقني كي نجي من المدرسة

س: ونتا تحبها ياسر ولا شوي ؟

ج: نحبها ياسر كونت نسلم عليها قبل مانخرج من دار وذرك مكانش لي نسلم عليه في بلاصتها

س : واش حسيت كي ماتت امك؟

ج: مكنتش حاس كنت صغير ومن بعد كي عرفت في سن 15 حسيت روحي وحدي ومكانش ماما دنيا سامطة .

س : هل تبكي على امك كي تتفكرها

ج: ايه نبكي بدرقة (سرية)

المحور الثاني: ميكانزمات الدفاع النفسي المستعملة عند غياب الأم

س: ذرك كي ماتت امك شكون وليت تحب في بلاصتها ؟ (تعويض)

ج: جداتي ام بابا تحبني وتعطيني المصروف ومتهليا فيا

س: جداتك تعوض امك ؟

ج: لا متعوضهاش "احمرار الوجه" بصح خير من قبل كنت وحدي مع بابا برك يروح يخدم ويخليني وحدي مكانش لي يهدر معايا ولا يطيبلي كنت وحدي

س: شكون لي تشوفها كيما امك ؟ (اسقاط صورة الأمومية)

ج: كيما ماما بعد مكانش ، بصح جداتي تحبني وتعطيني المصروف

س: واش دير كي تتفكر ماماك؟ (الكبت)

ج: نصبر وخلاص وسعات نبكي يخي قتلك نبكي بدرقة (سرية)

المحور الثالث : الوجه الأمومي وغياب الأم

س: امك كيفاش ماتت ؟

ج: كانت مريضةومن بعد ماتت وتصلي وتغزر فيا ديما توصيني على لقرايا ماما تحبني ياسر وديما تدعي في ربي

س: زملائك يعرفو بلي امك متوفات ؟

ج: ايه يعرفو ونروح لصاحبي احمد امو ناس ملاح تشبه لماما ربي يرحمها وحنينة كيفها بكري كنت نقرا مليح بصح كي ماتت اومة ربي يرحمها بطلت لقرايا

س: كيفاش كنت تعرف بلي امك تحبك ونتا صغير؟

ج: مكانتش تعيط عليا وتضربني كيما يدير بابا وكانت ترقدني وتحكيلي قصة "الملك" وتعطيني دراهم وتخليني نلعب ونجري وندير واش نحب

س: هل تقبل باباك يجيب مرا تقوم بيك كيما كانت امك قايمة بيك بكري ؟

ج: "بعدما فكر قليلا " كان هي كيما ماما بكري معليش نقبل

س: واش تقصد نقبل

ج: كان تغسلي قشي و طيبلي الماكلة و تتهلا فيا و تتهلا في بابا معليش